صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩ بالقاهرة
التليفون رقم ٤٢٩٩٢

الرسالة

مجلة اسبوعية للآداب والعلوم والفنون

تصدر كل اسبوعين مؤقتاً

بدل الاشتراك
مصر
٣٠ عن سنة كاملة
٢٠ عن ستة شهور
٦٠ عن سنة في الخارج

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العدد الثاني (القاهرة في يوم الاربعاء ٦ شوال سنة ١٣٥١ — أول فبراير سنة ١٩٣٣) السنة الأولى

رسالة الشباب

عن يسارك وأنت خارج من ميدان الأزبكية الى عابدين باب عتيق ضخم، لا تجد بينه وبين جيرته انسجاما في طراز، ولا التئاما في ذوق، تدخله فكأنما تدخل داراً من دور الترك، أو ديرا من دور الروم: دهليز قاتم رحب، وفناء كالح رطب، ودرج رخامي يصعد بك طبقتين الى جمعية القرش!

في هذا الربع الوحش يعمل الشباب النضر! ومن هذا الطابق الرهيب ينبثق الروح الذي يهز القلوب، ويشغل الاذهان، ويملأ الصحف، ويحرك الايدي ويرصد الأحبة لافتتاح (معمل الطرابيش) عما قليل!

تدخل فتجد مقترح المشروع وكاتب سره وهو شاب أنيق لا تزال على محياه الأبلج قسمات البراعة! يجلس في غرفة عارية من الأثاث، على مكتب مغطى بأشتات الورق ومن حوله رفاقه الأبرار يجيبون دعاته، أو يناقشون آراءه، أو يطلبون امضاءه، والعواطف المشبوبة النبيلة تجيش في هذه القلوب الفتية فتنسيها في النهار الراحة وفي الليل النوم! جاست عنيه في هذه الغرفة الجرداء الوسيعة، أرى الاخلاص يتمثل في الخيال، والأمل يتدفق في الحديث، والشباب المرح اللاهي يحول الى كد دائب وصبر غالب ووفار مرهوب، ثم اسمع أخبار اللجان ومعدات المهرجان وحركة المطبوعات وجمع التبرعات واصدار الطوابع الى مختلف الجهات، فقلت في نفسي: يا لله!

أقيادة جيش تقرر الخطط وتحفظ السلام وتعز الوطن، أم خلية نحل تدير الأمر وتجمع الرحيق وتصنع العسل؟!

***

لقد كان الشباب في نهضتنا السياسية الروح الذي أحيا الشعور، والضوء الذي هدى الجمهور والدعوة التي دار عليها الرأي!

وهاهم أولاء في نهضتنا الاقتصادية يرقون رفيف الاملاك حول بنك مصر وشركاته؛ ويضيفون الى هذا البناء الرفيع الحكم شرفات تزيده جمالا وروعة! يريدون — والشباب قادر اذا أراد — أن يتجمع من القرش الواحد رءوس أموال لمصانع شعبية. كما يتجمع البحر من قطرات المطر، والجبل من ذرات الرمل!!

يشترك في تحرير المجلة:
الدكتور طه حسين
واعضاء من لجنة التأليف والترجمة والنشر

فمن ذا الذي لا يساهم في هذا المشروع الخطير بهذا القرش الحقير وفي كل لحظة تلتقط اليد أمثاله في توافه الأشياء وضئال الامور!

ان نشأنا ليؤدون رسالة الشباب كما تؤدي الزهور رسالة الفردوس.

ولقد رأيت اخوانهم في فلسطين والشام والعراق يفتعشون بهذا المعبر، ويسيرون على هدى هذا الشعاع.

فافسحوا في المجال لعزم الصبي ينهض برأي الكهولة!

فان الوطن لا ينهض الا بشبانه، وان الشجر لا يثمر الا بأغصانه،

أما الشيوخ فكالجذوع، هم الاصل والمدد والسند، ولكنهم ألصق بالارض وأميل الى السكون وأقرب الى الجمود، فلا تقوى على تحريكهم رياح الامل، ولا تنهد على حطبهم طيور السماء!

احمد حسن الزيات